

## استمرار الإخفاء القسري للصحفي حسن القباني وتجديد حبس ودنان والأعصر



10 أكتوبر 2019  
كتب: أيمن بهجت

لليوم الـ23 على التوالي، تواصل مييليشيات الانقلاب العسكري إخفاء الصحفي حسن القباني للمرة الثانية منذ استدعائه إلى مقر أمن الانقلاب بالشيخ زايد، يوم 17 سبتمبر الماضي، دون سند من القانون.

وباعتقال القباني، ومن قبل زوجته الصحفية آية علاء، تتواصل مأساة "همس وهيا"، نجلتي "حسن وآية"، لمجرد أن الأب والأم صحفيان؛ حيث تم اختطاف "آية" في يونيو الماضي، وتعرضت للإخفاء القسري لمدة 12 يومًا، قبل ظهورها على ذمة قضية هزلية بتهمة غريبة وكانت محل سخرية من الجميع، وهي "التواصل مع قنوات إخبارية" على خلفية الحديث عن قضية زوجها الصحفي حسن القباني، أثناء اعتقاله في سجن العقرب ما بين عامي 2015 و2017.

كانت قوات أمن الانقلاب قد اعتقلت القباني في المرة الأولى مطلع عام 2015، ووجهت له العديد من التهم، واختفى عدة أيام بعد اعتقاله قبل إيداعه بسجن العقرب شديد الحراسة، وأُفرج عنه في 30 نوفمبر 2017 ليعاد اعتقاله وإخفاؤه قسرًا، ضمن جرائم العسكر ضد الإنسانية والتي لا تسقط بالتقادم.

إلى ذلك وتُوق المرصد المصري للصحافة والإعلام تجديد حبس الصحفي مصطفى الأعصر والصحفي معتز ودنان 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية الهزلية رقم 441 لسنة 2018 حصر أمن انقلاب عليا، والمعروفة إعلاميًا بـ"الحراك الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين"، والتي يواجهان فيها اتهامات تزعم الانضمام إلى جماعة أُسست على خلاف أحكام الدستور والقانون، ونشر أخبار كاذبة.

وعُرض الأعصر على نيابة أمن الانقلاب أول مرة بتاريخ 15 فبراير 2018، وتم استكمال التحقيق معه في 17 فبراير 2018، ومنذ ذلك التاريخ وهو قيد الحبس الاحتياطي؛ حيث يجدد له الحبس بشكل مستمر.

كما أنه منذ اعتقال الصحفي معتز ودنان، يوم 16 فبراير 2018، بعد أن أجرى مقابلة مع المستشار هشام جنيبة، ولفقت له مزاعم من بينها فبركة الحوار، والانتماء لجماعة "إرهابية"، ونشر أخبار كاذبة، وغيرها من التهم الجاهزة، وهو رهن الحبس الانفرادي بسجن طره شديد الحراسة ٢؛ حيث يتعرض لانتهاكات وعمليات تعذيب ممنهج في ظل ظروف احتجاز مأساوية تتنافى مع أدنى معايير حقوق الإنسان.

قَدَّ معتز ما لا يقل عن عشرين كيلو من وزنه ودخل في إضراب عن الطعام؛ اعتراضا على ما يتعرض له من انتهاكات، وهو ما قابلته إدارة السجن بالتنكيل به بشكل مبالغ فيه لإرغامه على إنهاء الإضراب، كما تم منع العلاج عنه، فضلًا عن منع دخول أي ملابس أو طعام يتناسب مع ظروفه الصحية المتدهورة يومًا بعد الآخر، بما يُخشى على سلامة حياته.

وفي وقت سابق، تضامن عدد من الصحفيين ورواد التواصل الاجتماعي مع معتز، ووثقوا ذلك من خلال هاشتاجي #انقذوا\_المعتز\_شمس\_الدين، و#الصحافة\_ليست\_جريمة، وطالبوا برفع الظلم الواقع عليه، وإنقاذ حياته، مؤكدين أنه لم يقترف أي ذنب أو جريمة في حق المجتمع، وما يتعرض له من تنكيل هو جزاء لجريمته النكراء التي ارتكبتها وهي أنه صحفي".

كما نقل المحامي والحقوقي أسامة بيومي، في وقت سابق، رسالة من كلمتين "أنا بموت"، عبّر عنها معتز بلغة الإشارة من خلف زجاج قفص المحكمة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، أثناء نظر أمر تجديد حبسه في القضية ٤٤١ لسنة ٢٠١٨ حصر أمن دولة عليا.